

بيان صادر من الهيئة الاسلامية في القدس

الى الراى العام العربي والاسلامي في الداخل والخارج

يطيب للهيئة الاسلامية في القدس أن تعرب في مستهل بيانها هذا عن عميق تقديرها وبالغ شكرها الى جميع اولئك الذين عبروا عن مشاعرهم نحو الاخطار التي تهدد اقدس - مقدساتهم وأعز مساجدهم في المدينة المقدسة . وترى الهيئة الاسلامية ان المسلمين ، محقون في اظهار شكوكهم وارتياحهم . في نوايا السلطات الاسرائيلية خصوصا بعد ان رأوا ما حل بالحرم الابراهيمي الشريف . ذلك المسجد الاسلامي العريق الذي مزقته النفوس المتعصبه تحت سمع السلطات وبصرها ، بل وبتأييد وحماية من .

كما تعرب الهيئة الاسلامية عن استنكارها للطريقة الاستفزازية والقسوة المتناهية التي استعملتها سلطات الأمن للقضاء على الشعور التلقائي الذي ساد بجمع المواطنين خصوصا بين صفوف طلابنا وطالباتنا ، ولا ترى الهيئة في هذا البيان حاجة الى المقارنة بين هذا الاسلوب والاسلوب الآخر الذي اتبعته نفس السلطات تجاه المستوطنين ، الذين خرخوا القانون وتمردوا على الاوامر الادارية والقضائية .

ان الهيئة الاسلامية التي تأسست اثر القرار الظالم بضم القدس العربية الى دولة اسرائيل بهدف الاعلان عن رفض هذا القرار والمحافظة على المؤسسات الاسلامية واحكام الشريعة الاسلامية ، لم تتوان لحظة واحدة عن تنبيه السلطات ولفت نظرها الى المحاذير والاطار المترتب على الاعتداء على المقدسات ودور العبادة والشعائر الدينية والمحاكم الشرعية ، وقد استعانت على ابلاغ صوتها بمخاطبة السلطات مباشرة ، واصدار البيانات ، (ولم تتردد رغبة منها في الحفاظ على مقدساتها) . من تشكيل وفد عنها لمقابلة المسؤولين وشرح أبعاد الهجمات الاستفزازية وما ينتج عنها من اخطار . وكان هدف الهيئة من وراء خطواتها هو ان تجنب المقدسات من ان تصبح هدفا سياسيا ، او ميدانا للتعصب ، عن استعراض العضلات من اولئك الراغبين في ذلك . او المدفوعين بعوامل الحقد والكراهية .

ويرجع تاريخ الاعتداءات على المقدسات الاسلامية الى تاريخ الاحتلال نفسه وقد نال المسجد الاقصى المبارك النصيب الأوفر من هذه الهجمات الاستفزازية .

ولسنا في صدد استعراض وتعداد هذه الاعتداءات ولكن يكفي ان نقول ان ، دائرة الاوقاف الاسلامية . وهي الدائرة المختصة بحماية المسجد الاقصى ولا تملك الاشراف الفعلي على مداخله وابوابه ، فما زالت السلطات الاسرائيلية تحتفظ حتى هذه اللحظة بفتح أحد الابواب الرئيسية وبواب الممارسة ، كما ان بقية الابواب مباحة لدخول أى انسان الى ساحات الحرم دون ان تمتلك دائرة الاوقاف منع احد او فرض الرقابة المطلوبة على الداخلين خصوصا في هذه الظروف العصيبة .

وكان حريق المسجد الاقصى نتيجة طبيعيه لهذا الضعف في الرقابة وسلب السلطة من اصحاب الحق واصحاب الاختصاص وقد نتج عن الحريق اضرار بالغة الخطورة يقع في مقدمتها تدمير الجوهرة الفنية وسي منبر صلاح الدين الايوبي الذي اهداه لهذا ،

المسجد العظيم أثر تحريره واعادته الى حظيرة الاسلام.

ولا تقل الحفريات تحت جدران الاقصى وحول اسواره خطورة في تدمير هذا المسجد الكبير الى التصدع والانهييار، كما تعرضت جميع الابنية من مدارس وزوايا واماكن عبادة والمحيطه بالحرم الى الومس والانهييار.

لقد تقدمت الهيئة الاسلامية بالعشرات من العذرات والعشرات من البيانات الى سلطات الاحتلال طالبة الكف عن مواصلة الحفريات والكف عن اباحة ساحات الحرم لكل من يرغب في ذلك، كما طالبت باعادة مفتاح باب المعاربة، ولكن جميع طلباتها ونداءاتها لم تلقى صدى او استجابة حتى ولا اشعار بوصولها الى المرسله اليهم.

واليوم ونتيجة لذلك كلسه ندر قرار من محكمة في القدس لا يقل خطورة عن حادث الحريق ان لم يتجاوزه.

والهيئة الاسلامية . ان تحمل السلطات جميع المسؤوليات المترتبة والتي قد تترتب على هذا الاستهتار بما يجرى بالمقدسات الاسلامية فانها تؤكد ان النفوس المستاءة من اجل ما حل بهذه المقدسات لن تطمئن قبل اعادة الحال الى ما كانت عليه قبيل الاحتلال والتوقف فوراً عن جميع الاعمال التي تعرض المقدسات الى الخطر، واعادة الرقابة الاسلامية الشاملة الحرة على جميع مداخل المسجد الاقصى وساحاته.

والله نسأل ان يوفقنا للدفاع عن أعز مقدساتنا وأكرم مساجدنا راجين أن يصادف نداؤنا سدا آذانا صاغية وعقولا متفتحة واعيين.

القدس في ١٨ صفر سنة ١٣٩٦ هـ

الهيئة الاسلامية